

مودرن دبلوماسي || إصلاح الإدارة المحلية في مصر 2026: هل تتبنى نموذج فنغتشياو الصيني؟



الأربعاء 6 مايو 2026 12:00 م

ترى الدكتورة نادية حلمي أن النقاشات الجارية داخل البرلمان المصري حول تعديل قانون الإدارة المحلية تعكس توجُّهًا نحو استلهام نموذج "فونغتشياو" الصيني، الذي يقوم على إشراك المواطنين في حل النزاعات المحلية وتعزيز الرقابة المجتمعية، بهدف تقليل الفساد وتحسين كفاءة الإدارة المحلية.

ينشر موقع مودرن دبلوماسي هذا التحليل الذي يوضح أن التعديلات المقترحة تسعى إلى دمج المشاركة الشعبية في منظومة الحكم المحلي، مع التركيز على تحقيق قدر من اللامركزية وإعادة هيكلة المجالس المحلية بما يتماشى مع متطلبات التنمية، في ظل تحديات اقتصادية وضغوط متزايدة على الدولة والمجتمع.

نموذج فنغتشياو وفكرة الإدارة بالمشاركة

يرتكز النموذج الصيني على إشراك المجتمع المحلي في إدارة شؤونه اليومية، حيث يعتمد على لجان شعبية تعمل على حل النزاعات قبل تصاعدها إلى مستويات قانونية أو أمنية. يعزز هذا النهج فكرة "الرقابة الذاتية" داخل المجتمع، ويقلل من الاعتماد على الأجهزة المركزية، وهو ما تسعى التعديلات المصرية إلى محاكاته من خلال تفعيل دور المجالس المحلية.

يشير التحليل إلى أن البرلمان المصري يناقش منح صلاحيات أوسع للوحدات المحلية، بما يسمح لها بإدارة مواردها بشكل أكثر استقلالاً، مع تعزيز آليات الرقابة الشعبية. يأتي هذا التوجه في محاولة لتقليل البيروقراطية وتحسين تقديم الخدمات، خاصة في ظل شكاوى متكررة من ضعف الكفاءة الإدارية على المستوى المحلي.

التحديات بين النقل والتطبيق

تواجه محاولة نقل النموذج الصيني إلى السياق المصري عدة عقبات، أبرزها اختلاف البنية السياسية والاجتماعية. يعتمد النظام الصيني على مركزية حزبية قوية تفرض الانضباط، بينما يعمل النظام المصري في إطار مختلف، ما يجعل تطبيق النموذج بحاجة إلى تعديلات جوهرية تتناسب مع الواقع المحلي.

كما تبرز تحديات تتعلق بالقدرات المؤسسية، إذ يتطلب تفعيل اللامركزية موارد مالية وبشرية كبيرة، إضافة إلى تدريب الكوادر المحلية على إدارة الأزمات والتخطيط في الوقت نفسه، يظل نجاح هذه التعديلات مرتبطاً بمدى قدرة الدولة على تحقيق توازن بين منح الصلاحيات المحلية والحفاظ على تماسك الدولة.

الاقتصاد والواقع المحلي

يربط التحليل بين هذه التعديلات والواقع الاقتصادي الذي يشهد ضغوطاً واضحة، حيث تسعى الدولة إلى تحسين كفاءة الإنفاق وتعزيز دور المجتمعات المحلية في إدارة مواردها. إلا أن هذا التوجه يطرح تساؤلات حول أولويات التنمية، خاصة مع استمرار تنفيذ مشروعات كبرى لا يلمس أثرها المباشر قطاع واسع من المواطنين، في مقابل احتياجات يومية أكثر إلحاحاً على المستوى المحلي.

يشير ذلك إلى أن نجاح أي نموذج إداري جديد لا يعتمد فقط على القوانين، بل على قدرته في الاستجابة لاحتياجات المواطنين الفعلية، وتوجيه الموارد نحو تحسين الخدمات الأساسية مثل التعليم والصحة والبنية التحتية المحلية.

في هذا السياق، يبرز نموذج فنغتشياو كأداة محتملة لتعزيز المشاركة المجتمعية وتقليل الفجوة بين المواطن والإدارة، لكنه يظل رهيناً بمدى توافقه مع البيئة المصرية، وقدرة المؤسسات على تطبيقه بشكل فعال دون الاكتفاء بنقله نظرياً.

[/https://moderndiplomacy.eu/2026/05/05/egypts-2026-local-reform-will-it-adopt-chinas-fengqiao-model](https://moderndiplomacy.eu/2026/05/05/egypts-2026-local-reform-will-it-adopt-chinas-fengqiao-model)